مجلة كامبريدج للبحوث العلمية

مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز كامبريدج
للبحوث والمؤتمرات في مملكة البحرين

العدد ـ ٣٨

تشرين الاول ـ ٢٠٢٤

صدر العدد بالتعاون مع

جامعة المشرق

العراق بغداد . طريق المطار الدولي

CJSP
ISSN-2536-0027

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الثلاثون – تشرين الاول ٢٠٢٤– ربيع الآخر ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

التماسك النصي عند الشاعر محمد عفيفي مطر

الطالب حيدر وثيج راهي
المشرف ا.د.علي رضا محمد رضايي
جامعة طهران/برديس الفارابي/قسم اللغة العربية

الملخص:
يتناول هذا البحث المعنون بـ (التماسك النصي عند الشاعر محمد عفيفي مطر) التركيز على مظاهر التماسك النصي، إذ شكّلت هذه المسألة أهمية في دراسة علم النص، أي استنباط خصوصية التجربة النصية من خلال استقراء الأدوات المهمة في تشكيل ملامح التماسك المفسّرة للانسجام والاتساق في الوقت نفسه، ومن هنا كان تركيز البحث على دراسة أهم ما جاء في ملامح الاتساق النحوي المتمثلة في أكثر من جانب، فقد كان تناولنا للإحالة كمفهوم اتساقي يُظهر آلية التماسك النصي من خلال ربط السابق باللاحق، وتفسير ما تتركه الإحالة لعنصر لغوي إلى عنصر لغوي آخر، وإلى جانب ذلك كان للحذف دوره الملفت إلى أهمية إظهار الاتساق النحوي، وما يخلقه في ذهن القارئ لمعرفة المجال أو السياق الذي حصل فيه ما يدلُّ على الحذف في سياق مترابط، فقد وجدنا أنَّ الحذف قد يكون أدعى للتماسك من الذكر كما أنَّ الربط عن طريق الأدوات المختلفة إن كان بالوصل الإضافي أو العكسي ما عزّز أيضاً آلية التماسك النصي والذي يفسّره المجال النحوي.
كما اتجه البحث خلال ذلك إلى معاينة هذه المظاهر الانسجامية ومحاولة الوقوف عند المعنى الذي يتركه توظيفها في السياق الشعري الذي بلور تجربة الشاعر محمد عفيفي مطر، ومن ناحية أخرى كان للاتساق المعجمي الدور في الوقوع على دور المفردة في إيضاح علاقتها بما يجاورها، ولا سيما أنَّ الاتساق المعجمي قد يظهر أكثر الأمر في ظاهرة التكرار سواء أكان التكرار لفظياً أو معنويا يُستدل عليه في تتابع الكلام ، كما أنَّ المصاحبة المعجمية من أكثر الوسائل التي تخلق بالضرورة فكرة التماسك والترابط النصي ، لأنَّ السياق الذي يجمع بين المفردة المعجمية ومصاحبتها ما يكون شائعاً في الاستخدام، غير مستغرب عند قراءتها ولاسيما في النطاق الشعري.

- **Abstract:**
- This research entitled (Textual Cohesion in the Poet Muhammad Afifi Matar) focuses on the aspects of textual cohesion, as this issue constituted an importance in the study of text science, i.e. deducing the specificity of the textual experience through the induction of important tools in forming the features of cohesion that explain harmony and consistency at the same time. Hence, the research focused on studying the most important aspects of grammatical cohesion represented in more than one aspect. Our approach to reference was as a coherent concept that shows the mechanism of textual cohesion by linking the previous to the subsequent, and explaining what the reference leaves for a linguistic element to another

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الثلاثون – تشرين الاول ٢٠٢٤– ربيع الآخر ١٤٤٦
ISSN–2536–0027

linguistic element. In addition to that, deletion had its striking role in the importance of showing grammatical cohesion, and what it creates in the reader's mind to know the field or context in which what indicates the deletion occurred in a coherent context. We found that deletion may be more likely to be cohesive than mention, as the connection through different tools, whether by additional or reverse connection, also strengthened the mechanism of textual cohesion, which is explained by the grammatical field. The research also tended during that to examine these harmonious aspects and try to stand at the meaning left by their employment in the poetic context that crystallized the experience of the poet Muhammad Afifi Matar. On the other hand, lexical consistency played a role in falling on the role of the word in clarifying its relationship with what is adjacent to it, especially since lexical consistency may appear more in the phenomenon of repetition, whether the repetition is verbal or semantic, which is inferred in the sequence of speech. Also, lexical accompaniment is one of the most means that necessarily create the idea of coherence and textual coherence, because the context that brings together the lexical word and its accompaniment is what is common in use, and is not surprising when reading it, especially in the poetic scope.

-

- **المقدمة:**

لقد شكّلت مسألة التماسك النصي أهمية في الإقبال على سياق النص مهما كان نوعه، ومهما كانت الخطابية القائمة عليه، فقد ارتبط مفهوم التماسك بـ (النص) ارتباطاً عضوياً، فدار معه في كل حالات، فالعلاقة وطيدة بينهما، لذلك كان الانطلاق من دراسة العلاقة الانسجامية بين النص وأدواته المؤدية لتماسكه في هذا البحث، أي دراسة هذه الآليات الاتساقية كما جاء في نماذج من شعر الشاعر محمد عفيفي مطر.

فقد شكّل موضوع التماسك النصي انعكاساً في الدراسات الحديثة، ذلك أنَّ الثقافة العربية لم تبتعد كثيراً عن مفهوم التماسك وذلك أكثر ما اتضح في دراسة المصطلحات المستخدمة لذلك والمؤكدة للتماسك، ومن ناحية أخرى إنَّ دراسة مظاهر التماسك النصي ما شكّل أهمية في لسانيات النص في النظر إلى أنه أكبر وحدة لسانية قابلة للدراسة والتحليل ، بمعنى إنَّ دراسة التماسك النصي فيها من التركيز على معطيات علم اللسانيات التطبيقية من ناحية الأدوات الإجرائية.

- **أسئلة البحث:**

وتبعاً لذلك، ينطلق البحث من إثارة عدد من الأسئلة، من أهمها:

١- ما هي الأدوات المشكّلة للتماسك النصي والمشكّلة لآليات الانسجام التي أدّت إلى التماسك النصي عند الشاعر محمد مطر.

٢- هل تنوّعت وسائل الاتساق النصي المفسّرة للتماسك النصي في شعرية الصورة لدى الشاعر.

٣- هل لهذه الأدوات العنصر الفاعل في تمييز خصوصية التجربة لدى الشاعر.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الثلاثون – تشرين الاول ٢٠٢٤– ربيع الآخر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

- **فرضيات البحث:**

ينطلق البحث من مجموعة من الفرضيات، إذ يسعى البحث إلى مجموعة من الفرضيات ، من أهمها:

١- الوقوف على العوامل المؤدية للتماسك النصي في الأدوات الحاضرة التي تشهد التماسك والترابط.

٢- حضور وسائل الربط والأدوات الربطية المعجمية المتمركزة حول الأثر الذي يحدثه مفهوم التكرار المناسب، ما يعطي انفتاحاً للنص تجاه التأويل.

٣- الانطلاق من الأدوات الإجرائية ما يسهم في تعزيز حالة التماسك النصي.

- **الدراسات السابقة:**

لقد اعتمد البحث على جملة من المصادر، من أهمها:

١- التماسك النصي في سورة التوبة، دراسة تطبيقية في ضوء لسانيات النص، رسالة دكتوراه، خالد خميس، جامعة اليرموك، ٢٠٠٩، الأردن.

٢- وسائل الاتساق والانسجام النصي، قراءة نصية تحليلية في قصيدة مرثية الطائر الحزين، فاروق جويدة ، مجلة جامعة القاهرة، عدد ١٠١، ٢٠١٧.

٣- تجليات الاتساق والانسجام النصي، قراءة في قصيدة أبي ذؤيب الهذلي، محمود هياجنة، مجلة الآداب، جامعة الملك سعود ، مجلد ٣٢، عدد ٣، الرياض، ٢٠٢٠.

المبحث الأول: الاتساق النحوي

يُعطي التماسك النصي انطلاقة لدراسة بنية النص وفق مقتضيات علم النص، إذ يركز التماسك على توظيف الأدوات المشكّلة للاتساق أو الانسجام النصي، ووفقاً لذلك بإمكاننا أن نتناول جوانب التماسك النصي كما جاء في شعر محمد عفيفي مطر من خلال دراسة مظاهر التماسك المتمثلة في عدة مظاهر.

إذ يشكّل الاتساق النحوي إحدى مظاهر التماسك النصي، لأنَّ الناحية النحوية تفيد في التوجه إلى الاهتمام ببنية النص على تعدد مستوياته وتراكيبها، بالإضافة إلى أنَّ التماسك النصي أو الانسجام والتلاحم يدعو من خلاله إلى ضرورة الربط بين الأفكار والجمل بما يُقوّي الرابط بين المفردة والأخرى، ذلك أننا نستطيع أن ندرس هذه المظاهر في مستوى الاتساق النحوي من خلال (الإحالة، الحذف، الربط بالأدوات).

لقد شكّل الاتساق أهمية، ولا سيما ما جاء في نظرية الحداثة للسانيات النص، ونظراً للتوسع في هذا الفهم حول الاتساق، انبرى المهتمون في إبراز العلاقة الرابطة بين الاتساق وغيره من المفاهيم المشكّلة للتماسك النصي، ذلك أنَّ الاتساق "ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكّلة لنص ما، ويُهتم فيه بالوسائل اللغوية الشكلية"[١]

وإذا نظرنا إلى الاتساق النحوي فيما يقوم عليه وجدنا أنه يركز على الربط بين الجمل وبين الفقرات في النص، عن طريق الوسائل اللغوية الشكلية الظاهرة (كالإحالة والحذف والربط)، بمعنى أنَّ الاتساق النحوي هو ظواهر اتساقية نحوية تستند في استعمالها على أقسام منتهية.

- **الإحالة:**

تشكّل الإحالة أهم الأدوات التي يذكرها الباحثون عند تناولهم لمفهوم الاتساق النحوي، وذلك لأهمية ذلك في الربط بين أجزاء النص، إضافة إلى تعدد مفرداتها كالضمائر وأسماء الإشارة، حيث تقوم عملية الإحالة على "مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر" .[٢]

ومن ناحية أخرى ، فإنَّ الإحالة تسهم في تفسير تماسك النص سواء أكان النص شعرياً أو نثرياً، ذلك أنَّ الإحالة هي إحالة عنصر لغوي على عنصر إشاري غير لغوي، فمثلاً نجد أنَّ الإحالة المقامية تركز على الإتيان بالضمير للدلالة على أمر ما، فمن خلال استخدام الضمير نتوصّل إلى فهم المعنى عن طريق تأويل

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الثلاثون – تشرين الاول ٢٠٢٤– ربيع الآخر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

ذلك النص، حيث تتفرّع وسائل الإحالة إلى عدد من الأشكال، فمنها ما يتمثّل في الضمائر والأخرى في أسماء الإشارة، وقد تكون عن طريق أدوات المقارنة .

فالإحالة المعتمدة على الضمير في تفسير ملامح انسجامها تركّز على خصوصية النص، ولا سيما بين عناصرها، حيث "تقصد تلك العلاقات بين العنصر الواحد أو العناصر الأخرى السابقة أو اللاحقة له، وبين عنصر ومتتالية بأكملها... لأنه وحدة دلالية" .[٣]

ومن الإحالة التماسكية ما جاء في شعر محمد عفيفي مطر في قوله:

أفق يا شيخ ..
وانظر جندك الأبطال في أرضي
وشمعك دهنه دهني، ومن جسدي
وخمرك شعلة الإجهاد في الأيدي
وحبرك لون أوجهنا إلى الجلاد بعناه[٤]

فكما نجد إنَّ الإحالة في سياق النص تعود على تعزيز الأهمية للمرسل إليه الخطاب (المخاطب)، وذلك من خلال حضور الإحالة لضمائر المخاطب في سلسلة الألفاظ الدالة عليها (أفِق، انظر، شمعك، ضمرك، خبرك) إلى جانب حضور فعل الأمر الذي يدلّ على تعزيز الإحالة إلى المخاطب، ولاسيما أنَّ الأمر يتضمن معنى إلزام التكليف من الأدنى إلى الأعلى، المعنى أنَّ الإحالة بضمير المخاطب لا بُدَّ أن تعود على عنصر واحد أو شخص واحد، إذ يشترط في سياق النص توافق الضمائر في المرجع لتؤدي الغاية المنشودة من الإحالة.

كما أنَّ الإحالة بضمير الغائب لا تقل شأناً في إحداث التماسك النصي بوساطة الاتساق النحوي، ومن هذه الإحالة ما جاء في قول الشاعر:

يُقلّب صفحة بيضاء
يشوهها ، يخط طلاسما سوداء
ويستوحي جنون الريح آيات وأشعارا
ويستوحى سكون الليل أفكارا
ويسمع في قطيرات الندى حكما وأسرارا
ويهدم هذه الدنيا ويبنيها
وينثر زيف دنياه على الدنيا[٥]

فالإحالة بضمير الغائب تعود إلى ما يركّز الشاعر في التذكير إليه، ولا سيما أنَّ عنوان النص جاء متطابقاً مع الإحالة إلى السابق ذكره، فقد جاء عنوان النص (فلاسفة وشعراء)، فالحديث فيه من الإحالة الداخلية إلى السابق، لأنَّ هذه الأفعال (يُقلّب، يشوهها، يستوحي، يسمع، يهدم، ينثر)، فالألفاظ الواردة تؤكد العنصر الإحالي لضمير الغائب، حيث إنَّ "أهمية الإحالة بضمير الغائب تقوم بربط أجزاء النص والربط بين أقسامه"[٦]

وكل ما جاء في النص يؤكد مبدأ الإحالة في سياقها (قبلية)، لأنَّ المتحدّث عنه لم يذكر صراحة، بل استدلَّ عليه في سياق الكلام من خلال ذكر الضمير الذي يُحيل إليه، ولهذا كانت الإحالة إحالة داخلية على لفظ سبق ذكره.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الثلاثون – تشرين الاول ٢٠٢٤– ربيع الآخر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

وقد تكون الإحالة من خلال الاستخدام الفعلي لأسماء الإشارة، فقد تكون أسماء الإشارة قائمة على عدد من المعاني، إما حسب الظرفية الزمانية (الآن، غداً)، والمكان (هنا، هناك)، أو حسب الإشارة المحايدة، وتكون بما يُحدّد أداة التعريف أو الانتقاء (هذا، هؤلاء)، أو بحسب البعد (ذاك، تلك)، أو القرب (هذا، هذه)[٧]
والمعنى الذي يُفهم من ذلك أنَّ أسماء الإشارة تُحدث الاتساق والتماسك النحوي بحسب المعنى في الظرفية أو الإشارة المحايدة، أو البعد أو القرب، ومن الإحالة عن طريق الأداة (هنا) ما جاء في قول الشاعر:

فقلت له : لتقرأ ذلك المسطور في صدري
هنا صكٌّ من النيران في قلبي
بأني بعته طفلاً بلا ثمن سوى لقمة[٨]

فالإحالة بوساطة الظرفية الإشارية التي تؤديها (هنا) فيها من الإحالة القبلية المُسبب لربط السابق من الكلام باللاحق، ففي قول الشاعر (هنا صك) فيه من التحديد الإشاري الإحالي على تحديد الظرفية المكانية الواقعة والمسببة لترابط أجزاء الكلام في سياقه النصي.

ومن الإحالة عن طريق اسم الإشارة (هذا) ما جاء في قول الشاعر:

الدقة التاسعة
الحب يطرق بابك الدامي الحزين
الدقة العاشرة
فلتحتمل أحشاؤك الظمأى ارتعاشات الجنين
الدقة الحادية عشرة
هذا جنين عبقري
الدقة الثانية عشرة[٩]

فالإحالة الحاصلة عن طريق الربط باسم الإشارة (هذا) ما يخلق حالة التماسك النصي، لأنَّ السابق له فيه من حالة التوصيف، ليأتي اسم الإشارة في قول الشاعر (هذا جنين عبقري) مسهماً في معنى التتابع المنطقي الحاصل بين أجزاء الكلام في التراكيب الواردة.

ومن الإحالة عن طريق الظرفية الزمانية ما جاء بوساطة (الآن) في قول الشاعر:

أيمكن أن يموت الآن شيء واحد في القلب
وسن الشوكة السوداء
يسمر كوكب البازلت في صدري[١٠]

فقد أسهمت الظرفية الزمانية عن طريق استدعاء أداة التماسك (الآن) ما يخلق حالة الإحالة القبلية الداخلية في تعزيز التماسك النصي من خلال التمديد الزمني، ذلك أنَّ هذا التحديد يخلق حالة ضرورية لربط تتابع أجزاء الكلام كما يشدّ التلاحم بين العبارات والتراكيب.

- **الحذف :**

لقد اهتم البلاغيون والنحويون بمسألة الحذف، وقد عُدّت اتساقية بالمعنى النحوي التي تُحدث أثرها الحقيقي في تماسك الكلام وانسجامه والحذف يُسهم في اتساق النص من خلال العلاقة القائمة بين المحذوف والمذكور، حيث إنَّ مستقبل النص حين يُدرك أنه ثمة شيئاً محذوفاً في النص، فإنه يحاول الربط بين المحذوف وبين المذكور، "يقوم الحذف على استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يُوسّع أو يُعدّل بواسطة العبارات الناقصة"[١١]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الثلاثون – تشرين الاول ٢٠٢٤– ربيع الآخر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

ومن ناحية أخرى، إنَّ معنى الحذف لا يقوم على تفسير التماسك النصي وحده، بل إنَّ انعكاسه في الاتساق هو ما يبرز العلاقة بينه وبين الإحالة، "حيث يُعدُّ الحذف ذو طبيعة مرجعية سابقة، وذلك أنَّ شرط الحذف هو العلم بالمحذوف، وهذه الكلمة هي الأساس الذي تدور عليه ظاهرة الحذف، لأنَّ الحذف دون توفّر قرينة ما يخرج إلى (التكلّف)" .[١٢]

ونظراً لذلك ، تكون مرجعية الحذف خارجية ، حيث تعتمد على سياق الحال الذي يمدّنا بالمعلومات التي تسهم في تفسير المثال، "إذ إنَّ مرجعية خارج النص لا يؤدي إلى تماسك النص" .[١٣]

و وفقاً لذلك فإنَّ الحذف من الوسائل المشكّلة للتماسك النصي، وقد يكون الحذف في التماسك النصي فعلياً أو اسمياً، ولكل قرائن، ومن مثال الحذف الفعلي ما جاء في قول الشاعر:

ماذا يملأ عينيك الطافحتين بشمس الجوع ؟ ! يملؤها شبر من أرض خضراء
يملؤها شباك يشرب من حنجرة الريح
وشرارة برق تخطف قلبي الطائر في الظلماء[١٤]

ففي قول الشاعر (وشرارةُ برق) ما يُحيل على المحذوف الفعلي، والتقدير في ذلك (يملؤها شرارةُ برق)، إلا إنَّ الإحالة إلى السابق هو ما يفسّر الحذف الفعلي، لأنَّ ما تم ذكره في السابق يفسّر الفعلية المتضمنة لمعنى الامتلاء في الشرارة، فالحذف بذلك أكثر ربطاً وتماسكاً فيما لو ذُكِر الفعل مجدداً.

فكما ذكرنا لا يجوز الحذف إلا إذا دلَّ متأخر أو سابق على حذفه، ومن مثال الحذف الفعلي ما يستدل عليه في سياق الكلام في قول الشاعر:

لو جئت في عباءة الهزيمة
فأفسحوا طريقي
ففي جيوبها دفاتر الجريمة
وبومة الكبريت والحريق[١٥]

فقد جاء التفسير للحذف الفعلي بما يسبق الكلام في قول الشاعر (ففي جيوبها دفاتر الجريمة وبومة الكبريت والحريق)، والتقدير في الحذف الفعلي تقدير فعل معزّز للربط بين أجزاء الكلام (ففي جيوبها دفاتر الجريمة تكمن) أوما يشابه ذلك من تقدير الحذف، إلا أنَّ ما سبقه من كلام وجب الحذف .

ومنه أيضاً ما جاء في ذلك في قول الشاعر:

وبوابة البحر دارٌ من الموج مسقوفة بالطيور
وجدرانها الزرق مربوطةٌ بالرياح
فتهوي وتصعد، والريح معقوفة الساعدين
وعيناي في الموج دوارتان[١٦]

فالحذف الفعلي يخلق لدى المتلقي ضرورة التتبع في أجزاء الكلام لمعرفة ما يسدّ مكان الحذف في ذلك، وبما أنَّ الإسناد السابق للريح في قول الشاعر إلى الفعلين (تهوي وتصعد)، لذلك كان الحذف الفعلي (الريح معقوفة الساعدين وعيناي في الموج دورتان)، فقد كان بإمكانه تفسير ذلك بإسناد الفعل (والريحُ تهوي وعيناي تدوران)، إلا أنّ الإحالة إلى السابق هي التي فسّرت جمالية الحذف في سياقه.

وقد يكون الحذف قولياً، بمعنى أنَّ المحذوف يُعرف من خلال سياق الكلام ، فالحذف كما هو معروف يؤدي إلى الاتساق النحوي، ومن الحذف في سبيل ذلك ما جاء في قول الشاعر:

بوابة الذكرى، وثقبٌ في الجدار
تنسل منه نسيمةٌ وشعاع نور

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الثلاثون – تشرين الاول ٢٠٢٤– ربيع الآخر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

وكتاب حزنٍ سُطّرت آياته فوق الصدور
مدنا مخربة وأبطالاً قلوبهم بريح الموت مازالت تدور[١٧]

فالشاعر يترك ما يدلُّ على الحذف القولي من خلال الربط الحاصل بين السابق واللاحق بين أطراف الكلام، ففي قوله (مدناً مخربة وأبطالاً قلوبهم بريح الموت مازالت تدور) فيه من الحذف القولي، والتقدير (تدور فيها)، فلم يُحدّد المكانية التي يحصل فيها مكان الدوران، وذلك بدليل الكلام السابق، فتحديد المكان في قوله (مدناً) ما يدعو إلى استغناء التحديد للمكان أي الظرفية ، لذلك فإنَّ القارئ يدرك أهمية الحذف القولي، بدليل تتبع السياق السابق واللاحق بين أطراف الصورة الواحدة.

ومن مثال هذا الحذف القولي ما جاء في تعبير الشاعر:

تشرب القيظ نهاراً فنهارا
روحها تلعق شيئا يتوارى
حينما ترتعش الأدرب في الليل .. تعود[١٨]

فكل حذف كما نلاحظ ما يترك دليلاً على حذفه في السياق الوارد فيه، ففي قول الشاعر (تعود)، ما يستدعي السابق في الإحالة على المتقدّم ذكره (حينما ترتعش الأدرب في الليل) ، ليكون الحذف في (تعود) على تقدير المحذوف (تعود إليها) ، فعدم الذكر أدى إلى خلق حالة التماسك من خلال الربط بين أجزاء الكلام.

- **الربط بالأدوات:**

لقد شاع مصطلح الربط أو الوصل بالمعنى نفسه الذي يؤدي إلى التماسك (النصي) ولا سيما النحوي، حيث يُعدُّ الربط علامة اتساق أساسية في النص، لأنه يُحدّد الطريقة التي ترتبط بها الجملة السابقة مع اللاحقة بشكل منظم، لأنَّ النص بطبعه يُبنى على العلاقة الرابطة بين عناصره، "النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطياً، ولكي ندركه كوحدة متماسكة" .[١٩]

إلا أنَّ الربط مختلف عن الإحالة والاستبدال والحذف في كونه لا يتضمن إشارة موجهة في البحث عمّا هو سابق أو لاحق، حيث إنَّ الربط "يتضمن وسائل متعددة لربط المتواليات السطحية بعضها ببعض، بطريقة تسمح بالإشارة إلى العلاقات بين مجموعة من معرفة العلم المفهومي للنص، كالجمع بينهما واستبدال البعض في النص وتقابل والسببية" .[٢٠]

وكثيراً ما كان النظر إلى مفهوم الربط على أنه يقوم على مصطلح العطف كما جاء عند الدارسين ، إلا أنَّ مصطلح الوصل أو الربط أعم من مصطلح (العطف)، ومن أشهر أنواع الربط ما جاء بالوصل الإضافي، حيث يتم ذلك بوساطة الأداتين (الواو، أو)، ومن مثال الربط بـ (الواو) ما جاء في قول الشاعر:

أبقاني جرح في الأعماق
محفورٌ في صلبي ينزف عشباً للأغنام
وصغاراً للأرحام
وفطائرَ عيد للأيتام
و رجالاً سمراً ونساء يغمرهن العالم بالأحلام
وحدائق شجر لا يهجرها ثمر طول العام[٢١]

فالربط بالوصل الإضافي متحقق في النص عن طريق (الواو) الرابطة بين سلسلة الألفاظ (صغائر، فطائر، رجال، حدائق) لأنها تربط بين صور متشابهة، فحروف العطف من أهم الروابط بين أجزاء الكلام، لأنَّ دورها لا يقتصر على الربط بين المفردات وحسب، بل يمتد الربط بها إلى مستوى الجمل والفقرات كما نرى

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الثلاثون – تشرين الاول ٢٠٢٤– ربيع الآخر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

في النص، وهي أكثر حركة وانتشاراً في النص، لذلك ما يستدعي الحذر في استخدام أحرف العطف لتحقيق التماسك النصي.

ومن الربط بأداة العطف (أو) ما جاء في قول الشاعر:

من يحمل عني سلة أثماري الذهبية
ويراوغ، يترك تحت الصهد صغاري الأيتام !!
من يأخذ مني خشبي الطيب كي يصنع مقصلة خشبية
أو يصنع منه النعش أو التابوت !![٢٢]

فالربط الإضافي حاصل عن طريق (أو) والذي يعزّز الوصل في المعنى الذي تصنفه (أو)، فقد ذكر النحاة أنها تأتي عاطفة لأحد الشيئين، "تفيد الاختيار بين شيئين أو التسوية أو الشك او التقسيم" .[٢٣]

وإن كانت دلالة العطف تقوم في أساسها في (أو) على التخيير بين شيئين، فهذا ما يعكس ذلك في قول الشاعر (يصنع مقصلة خشبية أو يصنع منه النعش أو التابوت)، وكأنه بذلك الخيار يساوي بين الطرفين (المقصلة، التابوت)، فالتخيير قائم على أحد هذين الخيارين ، وذلك لا يقف عند معنى التخيير، بل يتجاوزه إلى ضرورة ما يحدثه الربط في التماسك النصي، لأنَّ العطف في هذا المجال يُحدث مفارقة في الجمع بين مادة الصنع للمقصلة أو النعش (التابوت)، لما يفسّر تأدية المعنى لمعنى آخر متمتم له ومكمّل لمعناه .

ومثاله في ذلك قول الشاعر:

يمنحهم شارته
وجهاً مصفراً
أو عيناً مطفأة
أو صوتاً مختنقاً[٢٤]

فكما نجد إنَّ الربط الإضافي يخلق حالة من الترقب لمعرفة الرابط بين الجمل الاختيارية التي تعود في أساسها إلى تفسير السابق في قول الشاعر (يمنحهم شارته)، فهذه الإمكانات اللفظية تعد جملة من الخيارات التي تسهم في خلق التماسك النصي من خلال تفسير المعنى خلال ذلك، فتفسير المنح إمّا أن يكون من خلال (الوجه، أو العين أو الصوت).

ومن الربط ما يكون عن طريق (الفاء) ، "وتكون الفاء عاطفة تدلُّ على أن الثاني بعد الأول ولا مهلة، وتكون جواباً للجزاء، وتكون ناصبة للفعل في جواب الأمر"[٢٥]، ومن مثالها الربطي ما جاء في قول الشاعر:

ويهدم هذه الدنيا ويبنيها
وينثر زيف دنياه على الدنيا
ويكتب في بداية صفحة بيضاء : يوتوبيا
فيرسم لوحة مزهوة الألوان
عن العشاق، إنسانية الإنسان ...[٢٦]

فالمعنى الذي تتركه (الفاء) الرابطة يفيد التدرج في الانتقال من معنى الى آخر، فالكتابة سابقة للرسم، أي أنَّ (الفاء) في قول الشاعر جاءت رابطة للتدرج في عرض سلسلة الأحداث من الكتابة ليصل إلى الرسم خلال ذلك، كما أنَّ حضور الفاء الرابطة قد يفيد الربط من جهة والتعليل من جهة أخرى، ومنه قول الشاعر:

ليخط بضعة أسطر حُبلى عن امرأة تعيش، عذابنا
ركعت تصلي الفجرَ... فانطفأت كلمات الصلاة[٢٧]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الثلاثون – تشرين الاول ٢٠٢٤– ربيع الآخر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

ومن الربط ما سُمّي بـ (الربط العكسي)، المعنى الذي يشير إلى أنَّ الربط خلاله يكون على عكس ما هو متوقع، كما أنه يتم بأدوات (لكن، بل، أم)، ولا سيما (لكن) ما يجعل القارئ ينتبه إلى عكس ما قد يتوقعه في سياق الكلام، لذلك ما يشدّ الكلام إلى بعضه ولأنها تفيد في الربط بين ما قبلها وبين ما بعدها، ومن مثالها الربطي:

حبيبي... عد.. ولو طيراً من الشباك
ولو طيفاً... ولكن عد مع الشمس[٢٨]

ففي العودة الحاصلة ما قد لا يتوقعه المتلقي في قول الشاعر (لكن عد مع الشمس) ما يتيح الربط العكسي ضرورة في تفسير التماسك النصي بين الصورة السابقة (عد لو طيراً) إلى الربط العكسي (عد مع الشمس).

ومنه أيضاً قول الشاعر:

الآن أغنيكم هذا الصوت
وأغني... لكن صوتي مذبوح[٢٩]

فكما نجد إنَّ الترابط النصي الذي يفسّره الوصل العكسي عن طريق (لكن) يخلق حالة من الدهشة للمفارقة الحاصلة لأنَّ الشاعر يقرر أنه يريد الغناء في قوله (أغني) لتتم المفارقة في الالتفات عن الأمر عن طريق ما تفسره الأداة (لكن) في قوله (لكن صوتي مذبوح)، وهذه التفسير للتوظيف الربطي يُعطي ضرورة الترابط والتماسك عن طريق مؤدّى الوصل العكسي بين أطراف الكلام في السابق منه واللاحق (أغني، لكن صوتي مذبوح)

المبحث الثاني ـ الاتساق المعجمي:

لا يُقصد بالاتساق المعجمي النظر إلى المعجم على أنه قائمة لضم المفردات وبيان معناها، إنما المقصود النظر إلى العلاقات القائمة بين هذه المفردات، وربطها مع بعضها في سياقاتها وملاحظة الدور الاتساقي الذي تؤديه، كما أنَّ اللغويين النصيين قد أولوا الاتساق المعجمي اهتماماً خاصاً، لأنه يقوم على العلاقة المعجمية، إذ يقوم الاتساق أو التماسك النصي من خلال الاتساق المعجمي من خلال (التكرار والمصاحبة المعجمية).

- **التكرار:**

يشكّل التكرار إحدى الأشكال الاتساقية المعجمية أهمية، لأنه "يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف له ، أو عنصر مطلق أو اسم عام" .[٣٠]

حيث يفسّر وجود التكرار من خلال "إعادة اللفظ قصد الإفهام والتأكيد والإثبات، كما أنَّ التكرار الإيقاعي المتناسق المميّز للقصيدة، يشيع فيها لمسة عاطفية وجدانية، تحققها تكراراتها المتواليات اللفظية والتركيبية"[٣١]

والتكرار الذي يعكس التماسك النصي من خلال الاتساق المعجمي له عدة أشكال، ومنها ما يتم من خلال إعادة اللفظ نفسه، وقد يتم من خلال الترادف، و الترادف يعكس دلالة عدد المفردات على معنى واحد، ولعلَّ الوظيفة الأساسية التي يُلاحظها مستقبل النص من التكرار هو ما يؤديه التكرار من آليات الانسجام والتماسك النصي.

ومن التكرار اللفظي الذي يتمثل في إعادة العبارة أو اللفظ مما يسهم في تقرير المعنى وتعزيزه في قول الشاعر:

ازحف قليلاً يا جبل
ازحف قليلاً يا جبل

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الثلاثون – تشرين الاول ٢٠٢٤– ربيع الآخر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

اطو القرى والنهر .. فالريف الثمل
لم يعتصره الموت.. ما طافت به ريحُ الحياة ...[٣٢]

فالتكرار هنا من خلال إعادة العبارة كاملة في قول الشاعر (ازحف قليلاً يا جبل)، ذلك هذا النوع من التكرار يُعدُّ تاماً "من خلال إعادة اللفظة نفسها بمرجع واحد وبتعدد المراجع" .[٣٣]

حيث يفسّر هذا النوع من التكرار بأنه تام، لذلك قد أُطلق عليه التكرار المعجمي البسيط أو المباشر لأنه "يُشير إلى أنَّ المتكلم يواصل الحديث عن نفس الشيء، بما يعني استمراره عبر النص، ويُطلق عليه التكرار المعجمي البسيط" .[٣٤]

وقد يكون التكرار المفسر لآلية التماسك عن طريق ما يُسمَّى بـ (التكرار الجزئي)، ومن التكرار ما يكون بذكر المرادف للفظة، ومنه قول الشاعر:

وحطت في سكون الليل أسراب من الأفكار
تهوم في مناقرها أفانين من الأسرار
وشعّت في جبين الصمت عين الشيخ بالحكمة
سيفني كل ما فيها
سيذرو الموت من فيها
ويبقى الله باريها ومفنيها[٣٥]

فالتكرار لا يوضع لغايات جمالية فنية، فلكل مفردة دلالتها المعجمية التي تشترك مع الأولى من ناحية وتنأى عنها من جهة أخرى، لذلك فإنَّ التكرار يشكّل التماسك النصي، والتكرار هنا جاء من خلال ذكر المرادفات (الفناء، الموت)، فالفناء يؤدي معنى الموت، "فقد يكون تكرار كلمة أو لفظة أكثر من مرة في سياق واحد لنكتة ما، وذلك إما للتوكيد أو لزيادة التنبيه أو للتهويل أو للتعظيم، وقد قسّم إلى نوعين أحدهما نجده في اللفظ والآخر في المعنى" [٣٦]

ومن التكرار عن طريق الترادف الذي يُسهم في تفسير الترابط بين الألفاظ المترادفة المكررة ما جاء في قول الشاعر:

ويا أسفا على السنوات ! !
مضت جوعانة، قفرا، ولم أشبع بها يوماً
ولو من خبزها الأسمر
لعلَّ الشاعر الريفي يا شعراء
يسير وراءكم بالرمح والسيف[٣٧]

فالتكرار الحاصل عن طريق الترادف ليس اعتباطياً، فالألفاظ المكررة المحقق لمعنى الترادف (جوعانة، قفر، لم أشبع) كل مفردة منها تسهم في تفسير المعنى الذي يريد الشاعر تقريره وتفسيره ، ففي الأولى (مضت جوعانة) ما يضعنا في حالة تصوّر للحال التي كانت عليها السنوات، ثم يعقبها بحالة القحط (القفر) التي تترادف مع معنى الجوع والفقر، وتؤدي إليها، ليؤكدها من خلال الجزم بحالة عدم الشبع في قوله (لم أشبع).

وقد يكون التكرار معنوياً، والذي نستدل عليه من خلال المعنى، وهذا ما يمكن أن نستدل عليه بقول الشاعر:

سيلقي الشاعر الريفي صرخته إلى الشعراء
إذا ضجت أغاني الظلم في الميدان
ودار العيد والأفراح للطغيان

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الثلاثون – تشرين الاول ٢٠٢٤– ربيع الآخر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

وعاد الجيش بالأسلاب والأسرى
فسيروا في جلال الركب، وانتحروا
رشاشُ دمائكم سيشوه الأعياد
رشاش دمائكم سيلطخ الجلاد[٣٨]

فجملة التراكيب الواردة فيها من التكرار المعنوي اللازم لتفسير الصورة التعبيرية التي يرسمها الشاعر (العيد، الأفراح)، (الأسلاب ، الأسرى)، (الدماء، الجلاد)، فالتكرار فيما يُحدثه في هذه العبارات لا يُقصد به الإطالة ، فكما نجد أنَّ الشاعر لا يبرز التكرار إلا لغرض في نفسه يريد إيصاله للمتلقي من خلال الوقوف على أنواعه ومعانيه "وكثيراً ما تكون العائدة من التكرار في تفسير الكلام بعد الإبهام، أو لغرض ذكر الخاص بعد العام"[٣٩]

- **المصاحبة المعجمية:**

يقوم هذا المصطلح على اجتماع كلمتين أو كلمات، يُنظر إليها على أنها وحدات معجمية مفردة، مستخدمة بحكم العادة في الدلالة، ولا يستغربها القارئ لها، لأنها متلاحمة، متلازمة، فقد تكون المصاحبة مؤدية للصفة في الشيء، وقد تكون أيضاً في إبراز المعنى الفعلي للتضاد.

ذلك أنَّ الكلمات التي لها وقعها التضامي، لا بدَّ أن يكون لها علاقة توضحها فيها، فقد تتخذ شكل التضاد أو التنافر أو علاقة الجزء بالكل، ومن أمثلة المصاحبة المعجمية ما جاء في قول الشاعر:

ويفزعه رشاش الدم في الميدان
وأسراهم سيبتهجون حين تنكس الأيدي[٤٠]

فمن الملاحظ أنَّ كلمة (رشاش) ملازمة للفظة (الدم) ، بمعنى أنَّ هذه الألفاظ في علاقتها القائمة على المصاحبة المعجمية تعكس دورها في التماسك النصي، لأنَّ وجود اللفظة ما يستدعي وجود اللفظة التي تجاورها، بحيث لا يجد المتلقي صعوبة في فهم تلازمها المعجمي الاتساقي، لأنها وُضعت لها أساساً لتفسير شكلها، ومن مثال المصاحبة المعجمية ما جاء في قول الشاعر:

وتذود الموت عنه بالتسابيح الطويلة
أطرقت - والنوم سلطان - فنامت لحظتين
أطرقت .. فانقض صقر الموت في غمضة عين[٤١]

فكثيراً ما نجد أن المصاحبة المعجمية ما يكون في وصف متلازم في عبارة ، وفي قول الشاعر (النوم سلطان) ما يفسّر أساس المصاحبة المعجمية، لأنَّ اجتماع اللفظين متعارف عليه ومأخوذ به حتى أصبح أساساً يُطلق كوصف على النوم، بمعنى إنَّ مفردة (سلطان) مصاحبة لكلمة (النوم) معجمياً.

ومن المصاحبة المعجمية ما جاء في التلازم بين (الموت، القبر) في قول الشاعر:

حكمة الإنسان أن يحفر قبل الموت قبره[٤٢]

النتائج:

١- إنَّ لدراسة مظاهر الانسجام والاتساق ما يعكس أهمية العناصر التواصلية بما يتيح لها امتداداً واسعاً بين المكتوب من الكلام والمنطوق.

٢- إنَّ الوظيفة الحقيقية لعناصر الاتساق والانسجام تتجلّى من خلال ظهورها في السياق النصي، فهي تعمل على ربط أجزاء النص ببعضه، وتجعله متسقاً تُبنى فيه المعاني على نسق واحد يصعب التأويل لها دون الرجوع إلى المصدر الذي خرجت منه.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الثلاثون – تشرين الاول ٢٠٢٤– ربيع الآخر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

٣- إنَّ أهمية دراسة الظواهر التماسكية مجتمعة من عناصر الاتساق وآلياته وما يقوم عليه يرتكز إلى المقام الحضوري الذي يُدلي ببيان أهمية الصور التعبيرية للنص.

٤- إنَّ التركيز على تحليل عناصر السياق من خلال كافة العناصر المشكّلة لفهم النص كانت تتضافر مظاهر الاتساق النحوي والمعجمي.

٥- دراسة علاقات التماسك تفسّر العلاقات اللغوية وغير اللغوية أو الأدوات الشكلية والدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النص الداخلية وتربط بين النص والبيئة الخارجية المحيطة من ناحية أخرى.

المصادر والمراجع:

١. الأدوات النحوية في كتب التفسير، محمود الصغير، دار الفكر المعاصر، بيروت، ٢٠٠١.
٢. الأدوات النحوية ودلالتها في القرآن الكريم، محمد خضير، مكتبة الأنجلو المصرية، د. ت.
٣. أصول تحليل الخطاب، محمد الشاوش، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، ط١، تونس، ٢٠٠١.
٤. البيان والتبيين، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، د.ت.
٥. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، صبحي الفقي، دار قباء للنشر والتوزيع،ط١، القاهرة ، مصر،٢٠٠٠.
٦. لسانيات النص، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت، ١٩٩١.
٧. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، تحقيق : أحمد حوفي، ط٢، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٥٩.
٨. المجموعة الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، دار الشروق، ط١، ١٩٩٨.
٩. مدخل إلى علم لغة النص، إلهام أبو غزالة،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٩٩.
١٠. نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، محمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، ط١، القاهرة، مصر، ٢٠٠١.
١١. نسيج النص، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت، ١٩٩٣.
١٢. النص والخطاب و الإجراء، دي بوجراند، تر: تمام حسان، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٨.

---

[١] لسانيات النص، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت، ١٩٩١، ص ٥.
[٢] نسيج النص، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، ط١، بيروت، ١٩٩٣، ص ١١٨.
[٣] لسانيات النص، محمد خطابي، ص ١٣.
[٤] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، دار الشروق، ط١، ١٩٩٨، ص٢٩.
[٥] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ٢٨.
[٦] لسانيات النص، محمد خطابي، ص ٨٩.
[٧] ينظر: لسانيات النص، محمد خطابي، ص ١٩.
[٨] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ٤٤.
[٩] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ٧٧.
[١٠] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ١٦٨.
[١١] النص والخطاب و الإجراء، دي بوجراند، تر: تمام حسان، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٨، ص ٤٣٠.
[١٢] أصول تحليل الخطاب، محمد الشاوش، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، ط١، تونس، ٢٠٠١، ٢/١٤٨.
[١٣] علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، صبحي الفقي، دار قباء للنشر والتوزيع،ط١، القاهرة ، مصر،٢٠٠٠،ص ٢٠١.
[١٤] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ٢٢٣.
[١٥] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ٢٦٤.
[١٦] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ٢٧٠.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الثلاثون – تشرين الاول ٢٠٢٤– ربيع الآخر ١٤٤٦
ISSN-2536-0027

[١٧] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ٨٦.
[١٨] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ١١٤.
[١٩] أصول تحليل الخطاب، مصدر سابق، ٢/١٨١.
[٢٠] النص والخطاب والإجراء، مصدر سابق، ص ٣٠٢.
[٢١] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ٢٢٨.
[٢٢] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ٢٢٥.
[٢٣] الأدوات النحوية في كتب التفسير، محمود الصغير، دار الفكر المعاصر، بيروت، ٢٠٠١، ص ٤٥.
[٢٤] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ٤٢٨.
[٢٥] الأدوات النحوية ودلالتها في القرآن الكريم، محمد خضير، مكتبة الأنجلو المصرية، د. ت، ص ٢٥.
[٢٦] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ٢٨.
[٢٧] المجموعة الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ٨١.
[٢٨] المجموعة الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ١٦٧.
[٢٩] المجموعة الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ٢٥٣.
[٣٠] البيان والتبيين، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، د.ت. ١/٤٣.
[٣١] مدخل إلى علم لغة النص، إلهام أبو غزالة،الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٩٩، ١/٧٢.
[٣٢] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ١٣٧.
[٣٣] النص والخطاب و الإجراء، تر:تمام حسان، عالم الكتب،ط١، ١٩٩٨، ص ٣٠٤.
[٣٤] نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، محمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، ط١، القاهرة، مصر، ٢٠٠١، ص ١٠٧.
[٣٥] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ١٢.
[٣٦] المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، تحقيق : أحمد حوفي، ط٢، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٥٩، ص ٣.
[٣٧] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ٢٢.
[٣٨] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ٣٢.
[٣٩] أساليب البلاغة، أحمد مطلوب، ص ٢٣٣.
[٤٠] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ٣٣.
[٤١] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ٥٠
[٤٢] الأعمال الشعرية الكاملة، محمد عفيفي مطر، ص ٥٦.